2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(874-896)	الاصدار (16) ،العدد (67)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

مدينه صعدة في عهد الدويلات المستقلة (٢٠٤ _ ٥٤٠٤) (٨٢٠ _ ١٠١٢م)

اسم الباحث/ ة (1): م. د. سحر حسن عبد الرسول

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مركز إحياء التراث العلمي العربي

ملخص البحث عربي:

تميزت مدينة صعدة بأنها من أهم المدن اليمنية من الناحية السياسية كونها مركز الأئمة الزيدية في عهد الدويلات المستقلة التي ظهرت في اليمن سنة (204هـ/ 820م) والمتمثلة بالدولة الزيادية والدولة اليعفرية ً ازدهارها من الناحية الاقتصادية لأنها امتلكت معادن عديدة منها الذهب والفضة والحديد واحتل الحديد بعد ذلك المركز الأول في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: صعدة – اليمن – النشاط الاقتصادي

Corresponding author:

The city of Saada in the era of independent states (um( )him١٠١٢ _ ٨٢٠ _ ٢٠٤ ه

Name of the researcher (1): M. Dr. Sahar Hassan Abdul Rasool

Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history

Place of work: Center for the revival of Arab scientific heritage

Research summary:

The city of Saada was distinguished as one of the most important Yemeni cities from a political point of view, being the center of the Zaidi imams during the era of the independent states that appeared in Yemen in (204 Ah/ 820 AD), represented by the Zaidi state and the yafrian state, its prosperity from an economic point of view because it owned many minerals, including gold, silver and iron, and iron occupied the first place in this field .

Keywords: Saada-Yemen-economic activity

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / 2025 النشر المباشر- حزيران

 Corresponding author:

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق والمرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ...

كانت لمدينة صعدة دور هام في العصر الإسلامي وذلك لأنها شهدت الكثير من الأحداث السياسية ورغم ذلك ظلت محافظة على تاريخها السياسي وإصالتها وثقافتها وفي عهد الدويلات المستقلة شهدت استقرار نسبي بقدوم الإمام الهادي يحيى بن الحسين واستدعاه من قبل القبائل اليمنية استطاع أن يعيد لها الاستقرار والأمن في كافة ربوعها وواجه الكثير من الصعوبات منها الخطر الإسماعيلي الذي تمثل بأبا الفضل القرمطي. فجاء بحثنا (مدينة صعدة في عهد الدويلات المستقلة (204 – 404هـ / 820 – 1012م). ليسلط الضوء على هذه المدينة خلال تلك المدة الزمنية ولتوضيح ذلك قسم البحث الى عدة محاور تناولنا فيها الموقع الجغرافي وتسمية المدينة والجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية الذي يتضمن الزراعة والتجارة والصناعة كما تضمن البحث خاتمة نذكر فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

1- الموقع الجغرافي :

تميزت مدينة صعدة بأنها من أشهر المدن اليمنية قبل الإسلام وبعده، وتقع في الشمال من (صنعاء) على بعد (243) كيلومتر[1]، يرجع إنشاء مدينة صعدة الى عصور الحضارة اليمنية قبل الإسلام ولقد وردت ذكرها باسم صعدة في النقوش اليمنية القديمة التي تعود الى القرن الثالث الميلادي[2]، والمدينة القديمة بالجنوب الغربي في أحضان جبل تلمص[3] وهي حميرية الأصل ولكنها خربت في زمن الإمام الهادي وهو أول الأئمة الذي استولى على صعده في سنة (284ه/ 898م) (ويرجع نسبه الى الحسن بن علي ابي طالب (عليه السلام) وتحديد في القرن الثالث الهجري نتيجة الحروب التي استمرت في عهده مدة طويلة من (125ه/743م) الى (225هـ/840م) [4]، تمتعت صعده بموقع جغرافي ومركز صناعي حافظت على هذه الميزة وازدهرت في نهاية القرن الثالث عندما أصبحت مركز سياسي وثقافي ونافست صنعاء ولعبت دوراً هاماً في التاريخ الإسلامي[5].

ولوجود العديد من الجبال العامرة[6]، ساهم في اعتدال مناخها وجعلها تتميز عن غيرها من المدن[7]، وتبدأ الجبال من المنطقة الغربية لمدينة تشكل سلسلة جبلية تبدأ من الجنوب بجبال خولان بن عامر وتعلو هذه الجبال خولان الى (2800) من سطح البحر وتشمل جبال الكرب والمفتاح[8] وجبال

Corresponding author:

مران[9] وحيدان[10] وتلتقي هذه السلسلة جبال جماعة وهي جبال عنم[11] والجبل الأسود وجبل أم ليلى هو جبل أثري.

2- تسمية المدينة :

وفيما يخص التسمية كانت يطلق عليها (جُماع) وبها قصر قديم الدهر مشيد وهناك روايتان مختلفان عن سبب تسمية الأولى عن الهمداني : ((أن رجل من أهل الحجاز مر ذلك القصر في إحدى المرات ولقد تعب من المسافة التي قطعها فاستلقى على ظهره متأمل في سمكة فلما أعجبه قال : لقد صعدة فسميت صعدة))[12]، والرواية الثانية عند ابن المجاور : ((أن أحد ملوك حمير بنا فيها قصراً عالياً فلما أتمه أعجبه قال : ((لقد صعدة وتسميت بهذا الاسم))[13]، ويحيط المدينة أسوار منيعة وقديمة لها تصميم فني مميز وفريد من نوعه[14]،وكانت تلك الأسوار لها أربعة أبواب باب السلام وباب اليمن وباب نجران وباب المنصور[15]، كذلك يوجد في المدينة مساجد أثرية قديمة منها المسجد الجامع المسمى جامع الهادي.

3- الجوانب السياسية لمدينة صعدة:

ولابد من توضيح أحوال اليمن السياسية في الخلافة الأموية والعباسية لأن هذا انعكس على مختلف المجالات سواء الاجتماعي والاقتصادي وتؤثر الاضطرابات بالمجمل أيضاً على مدنها وخاصة صعدة [16]، فنلاحظ الأحوال السياسية لليمن في عصر الخلافة الراشدة كانت ولاية تابعة للخلافة الإسلامية الوحدات الإدارية سميت مخاليف جمع مخلاف وهو الإقليم أو المديرية في الوقت الحاضر وكان الإجراء المتبع هو إقرار زعماء القبائل على مناطقهم مع شرط الارتباط المركزي سادها الاستقرار السياسي[17] ، في الخلافة الراشدة يختلف الأمر يمكن ملاحظة في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مثلاً استمر يعلي بن أمية على اليمن ولم يتغير من (13هـ/634م)، الى (35هـ/656م) في الخلافة الأموية (41 – 60هـ / 661 – 669م) وصل عدد الولاة اليمن الى (6) ولاة وفي فترة عبد الله بن الزبير (64 – 74هـ / 683 – 692م) زاد العدد (10) ولاة وكان بعضهم لا يزيد ولاية الواحد منهم عن شهور معدودة ثم يعزل وبلغ عدد الولاة في الخلافة الأموية (25) والياً تولوا اليمن[18]،ولكن الأحوال تغيرت في الخلافة الأموية حيث أن الولاة الذين تعاقبوا على ولاية اليمن كانوا من أجناس متنوعة الفارسي والعباسي واليمني، الولاة في الخلافة الأموية والعباسية لم يستمروا فترات طويلة وكانوا يتغيرون من مدة الى أخرى ولم نحصل على أسباب العزل والتولية فقد يكون فقدان الاستقرار المستمر أو وجود ولاء منفصل أو نتيجة خلافات تحصل[19]، وفي الخلافة العباسية نفس السياسية في تولية وعزل الولاة في فترة هارون الرشيد (ت: 193هـ/809م) كان عددهم (13) والي وابنه المأمون (14) والي[20]، وقد يكون ظهور حركات مناوئه للخلافة يرتب عليها أرسال قائد أو والي

Corresponding author:

لمواجهتها وأحياناً سياسة تقضي الخروج على الخليفة كان عهد المأمون أرضاً صالحة لبذر الكثير من الأحداث التي كان أثرها على مدى القرنين الثالث والرابع سواء على المستوى القبلي من ظهور زعامات وقوى وعصبيات كل هذا ساعد على تمزيق المجتمع اليمني[21]، وقيام دويلات منفصلة بحكمها عن مركز الخلافة سواء أن كانت عوامل طبيعية كبعد اليمن عن مركز الخلافة وطبيعة التنوع التضاريسي الذي وفر مناخ ملائم من أجل انفصال عن الخلافة في الجانب البشري اجتمعت عدة عوامل الاقتصادية والاجتماعية فقد كانت اليمن تتكون من عدة قبائل لا تخضع لسلطة مركزية وتتقلب ولائها وانتمائها بحسب المتغيرات قيام قوى متنفذة وطامحة في تحقيق مكاسب سياسية إعلان عن نفسها دولاً مستقلة[22] ذات سيادة أما على اليمن أو أجزاء منها.

ونتيجة لحركات المعارضة التي ظهرت في الخلافة الأموية والعباسية ظل أهل اليمن يعانون من تلك الاضطرابات نتيجة لسوء الأدارة الولاة وكذلك لم يكن هناك عدل من هؤلاء الولاة وكثرة الظلم والتعسف كل هذا كان له أثر[23]، وتنمية أكثر فكرة الانفصال أو الاستقلال عن النفوذ المركزي وكان لظاهرة إرسال الولاة الرسميين نواباً عنهم يتولون حكم الأقاليم البعيدة مثل اليمن إضافة الى الضعف الذي وصلت إليه الخلافة هذا أثر على كافة الأصعدة وكذلك لم يستطيع فعل شيء الخليفة مثلاً إرسال القوات العسكرية تلك المناطق البعيدة غير قادراً على ذلك[24]، وظهرت الدويلات المستقلة في اليمن وكل واحدة منها تمركزت في واحدة من المدن [25].الدولة الزيادية (204هـ - 404هـ / 819م – 1011م) : فقد ظهرت في مدينة زبيد ومؤسسها محمد بن زياد وتولى بن بعده ابنه ابراهيم[26]. الدولة اليعفرية (225 – 387هـ / 839 – 997م) : ومؤسسها يعفر بن عبد الرحيم في صنعاء كان عاملاً للعباسيين وتولى من بعده ابنه محمد [27].الدولة الزيدية (284-404ه/897-1052م) ومؤسسها يحيى بن الحسين في مدينة صعدة وانتقل من بعده الحكم الى ابنه المرتضى[28]. والدولة النجاحية (412-554ه/ 1021-1159م) وهي ايضاً في زبيد وترجع الى مؤسسها الأمير نجاح الحبشي وكانوا سبعة أمراء من أشهرهم سعيد الأحول[29]. والدولة الصليحية 0 429-532ه/ 1047-1138م) في صنعاء ومؤسسها علي بن محمد الصليحي واستولى على مدينة زبيد بعد مقتل اميرها نجاح واستطاع ان يوحد اليمن تحت رايته[30].

أما الدولة الزيدية والتي كان مركزها مدينة صعدة موضوع بحثنا سنوشحها بالتفصيل.

الدولة الزيدية :

دخل المذهب الزيدي في أواخر القرن الثالث الهجري الى اليمن على يد الإمام الهادي[31]، يحيى بن الحسين وذلك لستدعاه من قبل قبائل صعدة وانقسمت هذه القبائل الى قسمين منها الأكيليون وعلى رأسهم آل عباد وكانوا مواليين للخلافة العباسية والفاطميون كانوا مواليين للعلويين وعلى أثر هذه الخلافات قدم الى اليمن الإمام الهادي في المرة الأولى سنة (280هـ/893م) [32]، وكانت بداية وجود

Corresponding author:

الزيدية في اليمن على يد الإمام الهادي لحل المشاكل القبلية أطاعت هذه القبائل الإمام وأسس دولته طوال العصر الإسلامي لأن الظروف كانت مناسبة قيام الدولة الزيدية في اليمن[33].

أول عمل قام به حل المشاكل والخلافات القائمة بين قبائل صعدة وأوقف الحرب بينهم واتخذ سلسلة من الحملات مناطق شمال وجنوب صعدة وحارب القبائل المتمردة في نجران وصعدة وانطلق في توسعاته نحو الجنوب داعياً القبائل الى الدخول الى طاعته ودخل المرة الثانية (284هـ/897م) حيث بايعوه وناصروه واستقر في صعدة[34]. وفي سنة (288هـ/900م) كان هناك من يساعده يسمى أبا العتاهية هو أحد الزعامات المذحجية التي كانت تسيطر على صنعاء ثم توجه بعد ذلك خارج صنعاء واستمر الهادي في صراعات وحروب لا تنتهي مع القبائل اليمنية في صعدة (298هـ/910م) [35].

طوال تلك الفترة انشغل بنشر مبادئ الإصلاح وتهذيب العقول في بداية الأمر لم يجد آذان صاغية لذلك لما اشتد الحال وأضر بهم البلاء كاتبوا الإمام الهادي يسألون النهوض إليهم ولم يبالي بما يوجد من العقبات وجود الطامحين الى السيادة أهل اليمن بل كان واثقاً بنفسه ومعتمداً على ربه لا يثنيه شيء من كل هذا[36].

خروجه الأول الى اليمن كان عدة أهداف :

عندما خرج الإمام الهادي الى اليمن سنة (280هـ/897م) كان تحركه الثوري مدفوع عدة أسباب منها :

1- شعوره بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان ما يراه واقع الأمة من ظلم وتعسف وطغيان وانحراف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أصول الدين[37].
2- عامل التربية والمعرفة التي كان يحملها والبيئة التي تربى بها[38].
3- لديه طموح واستعداد نفسي للتحمل وملاقاة الشدائد وخوض الأحوال من أجل تحقيق طموحه والواجب الذي يشعر بمسؤوليته تجاهه[39].
4- معرفة باستعداد القبائل اليمنية لنصرته جعل اليمن هي الخيار لأقرب للتحرك وظلت أعين الأئمة الزيدية تتوجه باستمرار نحوها وجود الأرضية صالحة للقبول والدعوة من ناحية الولاء النفسي وهنا اختار الإمام الهادي اليمن لتكون مسرحاً يقيم عليه دولة الإسلام التي يراها[40].
5- توجيه اليمن الى الرس وطلبهم من الإمام الهادي أن يخرج لهم سبباً حاسماً في خروجه ولقد رأى أنه أوجب عليه الاستجابة إذا أن الهادي أخذ على نفسه أن لايفرض مشروعه بالقوة على أي قبيلة من القبائل[41].

أهم إنجازاته السياسية والإدارية :

1- أقام الدولة العادلة وعاصمتها صعدة التي كان بها أرشيف الدولة ومقراتها وبريدها وأرسل الولاة الاكفاء على المخاليف وعين القضاة وكان جميع موظفين الدولة سواسية[42].

Corresponding author:

2- اتباع نظام صارم في اختيار الولاة على المخاليف حيث كان التقسيم الإداري يتبع نظام المخاليف وكان يبعث لكل مخلاف والياً من العلماء العادليين ولقد جاء أوصاف أحد ولاته أنه كان ((من خيار المسلمين عالماً بتوحيد الله وعدله وفقيهاً في دين الله ورعاً فاضلاً)) وكذلك أن يكون عالماً بالحلال والحرام ورفض توليه البعض لا ينطبق عليهم الشروط[43].

3- إنشاء جهاز ونظاماً فاعلاً قضائياً عادل وقوي وزودة بقضاة مؤهلين ذوي كفاءة علمية وإدارية كان أول قاضي هو الإمام الهادي في تلك الدولة يخصص يوم للمظالم وعين كبار القضاة[44].

4- أهتم بالزكاة اهتماماً بالغاً باعتبارها أحد موارد الدولة المالية الأساسية وعمل على تنظيف أوعيتها ونزاهة القائمين عليهم وعدالتهم[45].

5- نعمت البلاد تحت حكمه بالأمن وقضى على ظاهرة التقطع وتحقق الأمن المجتمعي وأوجد الثقة بين الرعية والدولة فكان إذ دخل بلداً كتب لأهله كتاباً ونشره في أوساطهم بين قائمة المحظورات وتقرأ عليهم في اجتماعاتهم فلا يقيم عقوبة الأعلى من علم بها[46].

6- من الانجازات السياسية لقيامة أن القيادة الإسماعيلية صرفت نظرها عن اليمن فانثنت عن عزمها في الذهاب إليه وحولت مسارها نحو المغرب فقد كان وجود الإمام الهادي ودولته يحول دون تحقيق هدفهم[47].

الجوانب الثقافية:

كما كانت مدينة صعدة من أهم المدن ومراكز العلم وهاجر إليها طلبه العلم من مناطق مختلفة في اليمن ومن أهم من سكن فيها العالم الكبير الهمداني حيث يذكر ((سكنت فيها عشرين سنة فأطلعت على أخبار خولان[48] وحمير[49] وأنسابها ورجالها)) [50]، والهمداني هو الحسن بن أحمد بن يعقوب الأرحبي توفي (350هـ/961م) وكان والده رحالة أيضاً تجول في الكوفة والبصرة وبغداد ومصر، وسكن صعدة مرتين الأولى عندما كان الخامسة عشرة من عمره وبعدها ارتحل الى مكة وهذه الفترة من أخصب الفترات للهمداني حيث تفتحت له آفاق المعرفة واتسعت بسطته في العلم وكانت مكة في ذلك العهد من مراكز العلم يفد إليها الكثير من العلماء مختلف الأرجاء من أجل إبداء فريضة الحج واقتنى خلال هذه الفترة بعض الكتب ومؤلفات منها ابن الكلبي في الأنساب[51]، وفي سنة (311هـ/923م) رجع مرة أخرى الى اليمن ونزل فيها صعدة للمرة الثانية[52]،شهدت صعدة في هذه الفترة استقرار نسبي خلال فترات الهادي والناصر[53] والمرتضى[54]، وأدى الى استقطاب الكثير من العلماء والأدباء والشعراء وطلاب العلم واشتهر الهمداني بالعلم بين أهلها ورُفع قدره واكتسب رضا رجال القبائل من خولان وما جاورها من همدان وحمير[55]، كان للهمداني العديد من المؤلفات :

1- كتاب الجوهرتين العقيقتين في الكيمياء.

2- كتاب صفة جزيرة العرب من الكتب المميزة في مجال الجغرافية.

Corresponding author:

3- كتاب الإكليل ولكل من يطالع كتب الهمداني يدرك أنه في هذا العلم بلغ شأن لم يبلغه غيره ولشهرته بعلم النسب كان يوصف النسابة ويتألف كتاب الأكليل من الجزء الأول والثاني والعاشر تضمن جميعها أنساب القبائل اليمنية[56].

4- كتاب الزيج ويقصد الزيج جداول توضح أطوال وعروض المواضع الجغرافية موزعة على الأقاليم السبعة.

5- سرائر الحكمة يخص علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبين علم أحكام النجوم.

6- كتاب اليعسوب في الصيد وفقه الصيد من الحلال والحرام والأثر الوارد فيه وكيفية العيد.

7- كتاب الإيام وفيه أخبار عن القبائل اليمنية وكذلك الحروب التي دارت بين قضاعة وهمدان[57].

وكذلك قيل عنه : (لم يولد في اليمن مثله علماً وفهماً ولساناً وشعراً وإحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والشعر والأنساب والسير والأخبار)، نادر زمانه وفاضل أو أنه الكبير القدر الرفيع الذكر صاحب الكتب الجليلة والمؤلفات الجميلة[58].

ولقد سكن صعدة الأكيليون من آل ربيعة بن سعد الأكبر بن خولان ويرسم جماع قبائل الكلاع ومن همدان وباقي القبائل الأخرى من خولان[59].

الجوانب الاقتصادية :

تنوعت الحياة الاقتصادية في صعدة عبر قرون واشتهرت منذ وقت مبكر بالزراعة[60]، لأنها تميزت بوجود الأنهار والعيون التي يعتمد عليها في المجال الزراعي[61]، وشهدت حركة تجارية مزدهرة لموقعها المتميزيين جنوب وشمال الجزيرة[62]، وموقعها على طريق (خط قنا) [63] الممتد من بحر العرب وحتى حوض البحر الأبيض المتوسط[64].

وتنقسم الحياة الاقتصادية الى : الزراعة – التجارة – الصناعة.

- الزراعة :

اكتسبت مدينة صعدة شهرة واسعة عبر التاريخ كونها منطقة زراعية حتى ذكرت أنها مضرب الأمثال (كمهدي القضب الى صعدة) [65]، وتميزت تضاريسها المتنوعة من الجبال والسهول وتزرع فيها جميع المحاصيل الزراعية بجودة عالية[66]، فضلاً عن امتلاكها العديد من الأودية الصالحة للزراعة[67]، وما انفردت به وجود (صعيد صعدة) هو أحد حقول اليمن الهامة[68]، كل هذا جعلها تمتلك مقومات زراعية عديدة منها التنوع المناخي والبيئي[69]، وأثره في المحاصيل الزراعية المتنوعة[70].

واعتمدت على مياه الأمطار مصدر أساسي واستعانت من أجل توفير المياه من خلال أقامة السدود والخزانات[71] ومن تلك السدود سد الخانق[72]، هذا السد قديم يعود الى عهد الملك سيف بن ذي يزن وسد ساقين[73]، وسدود أم ليلى[74]، وهناك مناطق في صعدة تمتعت بوجود الغيول والينابيع في الأودية والمناطق الجبلية ولقد تم حفر آبار التقليدية التي أسهمت في ري المزروعات[75].

Corresponding author:

المحاصيل الزراعية :

تنوعت المحاصيل الزراعية من الفواكه والخضروات والكثير من مناطق صعدة انتجت أصناف جديدة من المحاصيل الأغلبية منها الفواكه اشتهرت تعدد أنواع المزروعات والمنتجات كانت الحنطة والشعير بالدرجة الأولى[76]، ثم تأتي الفواكه منها الموز والتفاح والرمان والعنب إضافة الى المحاصيل النقدية منها البن فضلاً عن الهيل والزنجبيل والحبة السوداء[77]، الخوخ والمشمس الأعناب التي كانت في الجبال[78].وفضلاً عن النخيل والمحاصيل الأخرى منها الخيار والطماط والجزر والفاصوليا[79] وتميزت منطقة الطلح من أهم المحميات الطبيعية لإنتاج الخيار وقدرت الكميات الهائلة من إنتاج الفواكه (40%) ومن الطبيعي أن يكون لها سوق رائج وهذا يعود الى المزراع الواسعة ومن تلك المزارع (مزرعة السربي ومناع) [80].

ومناطق الانتاج الزراعي تمثلت في الأودية هناك العديد منها الأودية الزراعية الخصبة في مناطق صعدة (وادي علاف) [81] (وادي العبيدين) [82] (وادي صبر) (وادي نشور) [83].

عرف عن أهل المدينة تربية الماشية مختلفة الأنواع[84]، فضلاً عن الرعي من الأمور الهامة لاستغلال الأرض في اليمن ولا يقتصر على فئة البدو وأنما يشمل السكان الأرياف أيضاً وتوفرت في اليمن المراعي الطبيعية وتقدر حوالي (35%) من الأراضي وكذلك وجود الأشجار والشجيرات التي وجدت فيها والتي استخدمت كعلف للحيوانات[85].

ويلاحظ هذه المراعي ذات تغطية نباتية منخفضة بسبب فترات الجفاف التي تتعرض لها وتتكرر وكذلك الرعي الجائر وتتكون هذه المراعي من الموارد العلفية الطبيعية والإعلاف الخضراء ومخلفات رعي المحاصيل كل هذه مجتمعة من المادة الجافة على نسب مختلفة من مكوناتها من العناصر الغذائية من البروتينات والتي تستخدم في تغذية الحيوانات[86].

التجارة :

كانت مدينة صعدة مدينة تجارية يقصدها التجار من كافة الأرجاء وبها مدابغ الأدم وجلود البقر[87]، ولقد تنوعت صادراتها الى العالم الخارجي بوجود الأسواق الرائجة فيها[88]، وبها يجتمع التجار[89]، كان لموقع الجغرافي المتوسط لمناطق صعدة بين جنوب وشمال الجزيرة العربية وقوعها على طريق القوافل التجارية القديمة (خط قنا) [90] التاريخي كل هذا هيئ لحركة تجارية مزدهرة في صعدة منذ القدم والدليل على هذا الكتابات القديمة ورسوم القوافل التجارية في العصور الحميرية الأولى ونشأت الأسواق التجارية في مختلف المناطق وأقدمها سوق (سلبان) [91] الواقع على (خط قنا التاريخ) ومدينة صعدة هي السوق الأكبر لبلاد خولان عامر[92]، كما تضم نواحي صعدة عدد من الأسواق

Corresponding author:

الأسبوعية التي تقام خلال الأسبوع وتختلف الأيام باختلاف المناطق ومنا سوق الأحد في صعدة والاثنين[93] والثلوث والأربعاء والخميس والسبت في النواحي الأخرى[94].

ومن أشهر الأسواق في صعدة سوق الطلح وأهمها حيث ملئت شهرته الآفاق لا يضاهيه أي سوق تجاري آخر في الشهرة والشكل والمساحة وتنوعت البضائع التي تفذ الى السوق من كل حدب وصوب والطلح كان منذ ذاك الوقت مقسم (سوق الأثاث) (سوق السلاح) (سوق الحبوب والبن) وهو سوق يقام في يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع [95]، واشتهر هذا السوق بشكل خاص بالأسلحة، وهذه الصناعة كغيرها تميزت بشهرتها في كل منطقة من ناحية تعددها وأنواعها، نعلم قديماً أن السلاح قيمة ومكانة معتبرة إذ أراد الرجل أن يكرم أحداً أهدى إليه سلاح يماني تقديراً لشرفة ومكانته الرفيعة لديه[96]، ومن أهم المناطق التي اشهرت بالحديد ذات النوع الجديد وصلابة هو (جيل نقم) [97] الذي صنع منه سيف عمرو بن معد يكرب المشهور (بالصمصامة) فضلاً عن الجلود اليمنية المشهورة كانت مادة صالحة لصنع بعض أنواع من السلاح (كالسياط) [98].

الصناعة :

عرفت صعدة منذ القدم العديد من الصناعات الحرفية التي اشتهرت بها وانفردت في الجاهلية كانت موضع الدباغة[99].

وفي كتب الرحالة الجغرافيين والبلدانيين هناك معلومات عن مدينة صعدة توصف أنها مصدر يجلب منه الآدم والنعال المشعرة والانطاع[100].

وهناك وصف آخر عنها بها عمل دباغ اليمن المختلف من الآدم والنعال لهذا الأساس كانت هناك صلات بين البلدان المجاورة ومنها العراق وبالتحديد مع أهل البصرة محطة التقاء التجار وهذا الطريق عند الرجوع يصل الى الركيبة فهي كور كثيرة القرى وبها عيون من المياه الصغيرة وكذلك الأشجار العديدة[101]، وكذلك كانت المدينة من حيث المساحة أكبر وأعمر وتوجد كميات كبيرة من الأدم فيها[102]، ويشار إليها أنها مدينة معروفة يعمل فيها السهام الجياد ونزل بها صعدة الأديم بن خولان وهم بنو بشر احتلفوا وكتبوا حلفهم في أديم فسموا به الأديم ونسبه إليها صاعدي[103]، وتقدر المسافة بين صعدة وخولان (14) ميلاً وكذلك توجد جلود البقر التي استعملت للنعال وصعدة مدينة عامرة أهلها)) [104]، والمسافة بين مدينة صنعاء وصعدة (60) فرسخاً وصفت صعدة من المدن الخصبة التي توفرت جميع مقومات الحياة فيها[105]، والأديم الذي وجد في صعدة لا يوجد مثله في أي من المدن الأخرى وكذلك توفرت البضائع الكثيرة[106].

واستمرت في صناعة دباغة الجلود مزدهرة ولم تأثر في أي حال من الأحوال الى القرن السادس البحري وبعدها تراجعت لتحل محلها صناعة الحديد[107]،أنها كانت مصدر هام للحديد[108]، ومادة الحديد تستخرج من (كهلان) شرق مدينة صعدة و(رغافة) شمال مدينة صعدة وتعدد نسبة الحديد أكثر من

Corresponding author:

(70%)[109]، كان لأهل صعدة في اليمن وسائل جيدة في استخلاص الحديد وخاماته وصهره وأعادة سبكه وذلك في الجبال فقد عثر على أدوات استخدمت في صهر المعادن وخاصة الحديد وتخليصه من الشوائب العالقة به[110]، وكانت مدينة صعدة تصنع الحديد في مصانعها وفيما يخص مجال العمارة تصنع مسامير للأبواب ومفالق الحديد وتصدر الكثير الى جميع المناطق اليمنية الأخرى وغيرها من البلدان المجاورة والبعيدة[111]، ونتيجة لجودة الحديد الصعيدي وغزارة إنتاجه فقد تم سويقه محلياً على نطاق واسع وأنه عملية تصديره خارج البلاد الى الهند ومصر عبر ميناء عدن فقد ازدهرت حرفة الحدادة في كثير من المدن اليمنية ومنها صنعاء الواقعة على طريق تسويق الحديد الصعيدي[112]، ولقد كانت مدينة صعدة تحتوي على أفران خالصة لصهر الحديد حيث بلغت (700) حوي كل حوي يحتوي على ثلاث أفران وهذه أفران قديمة واستمر العمل بها لمدة طويلة تقدر الى العصر الحديث[113]، ولقد استغل أهل اليمن الحديد في كثير من الصناعات ومنها إدوات الحرب كالسيوف والدروع والسهام وكل ما يخص أدوات القتال وعن براعتهم في صناعة الحديد قيل ((لم تبرز صناعة اليمن في نوع واحد معني بل برزت في كل نوع من أنواعها المعروفة في ذلك العهد والتي دعت الحاجة لظهورها والتي وجدت مواردها الأولية)) [114]،فضلاً عن وجود الذهب[115] ، حيث تصدرت المكانة الأولى مدنية صعدة في صناعة السهام التي أشهرت بأسم السهام الصعيدية أو الصعدية[116]، أهم ما اشتهرت به اليمن هو صناعة السيوف حيث يتم صناعتها مناطق متفرقة من اليمن وتعددت أسمائها نسبة الى مواقعها مثل السيوف النقمية نسبة الى حديد جبل نقم حيث كان أفضل سيوف اليمن في الجاهلية تصنع من حديد هذا الجبل[117]، فضلاً عن السيوف المنسوبة الى الأقيال الذين تم تعدين الحديد في فترات حكمهم مثل السيوف اليزنية نسبة الى ذي يزن والأسنة والرماح الشرعبية المنسوبة الى شرعب بن سهيل الحميري[118].

التي يعود تاريخ ضربها الى أيام يافث بن نوح (عليه السلام) وكذلك صنعت سيوف الصواعق وكانت أربع أصناف منها الصنعاني يقرب في صنعاء، ويذكر أنها وجدت هذه السيوف في جبال اليمن عند العرب وكان عندهم معدن يستخرج منه الحديد[119].

Corresponding author:

الخاتمة :

1- أثر الموقع الجغرافي لمناطق مدينة صعدة كونها بين جنوب وشمال الجزيرة العربية مما زاد من أهميتها في مختلف الاصعدة.

2- شهدت الكثير من الأحداث السياسية والصراع كونها عاصرت الدويلات المستقلة وهذه الدويلات أرادت الانفصال وأبقت التبعية الأسمية مع الخلافة العباسية للتتأيد شرعيتها.

3- ازدهرت الحياة الاقتصادية في مدينة صعدة في كافة النواحي وتمثلت في الجوانب الزراعية والتجارية والصناعية.

4- امتلكت العديد من الجبال والسهول والأودية جعلها مناطق خصبة ساعد على النهوض بالزراعة والإنتاج الزراعي كما زادت شهرتها.

5- شهرتها بالتجارة التي عرفت منذ القدم بها وكانت هناك علاقات تجارية مع المدن الأخرى ومنها التجارة مع البصرة كما تنوعت فيها الصناعات المختلفة .

6- وجود المعادن بشكل أساسي وهذا أمر هام منها ما يخص الحديد الذي استعمل في نواحي متعددة وعرفت صناعة السيوف منذ القدم يدل على تطورها وتميزها عن المدن الأخرى.

الهوامش

(1) العمري، حسين عبد الله، تاريخ اليمن السياسي والثقافي، ط2، (صنعاء : د. م، د.ت)، ص117.

(2) العروسي، محمد علي، مدينة صعدة، مجلة الجمهورية، بلا عدد، السنة 2008م، ص1.

(3) جبل تلمص : حصن قديم بالجنوب الغربي من مدينة صعدة بنحو ميل كانت تقوم في سفحه الشمالي المدينة القديمة وكان ملوك حمير وأمرائها الذين يتولون مخلاف صعدة والجهة الشمالية ينزلون فيه ممن سكنه في الجاهلية سيف بن ذي يزن، المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، (صنعاء : دار الكلمة، 2002م)، ج1، ص238.

(4) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1، ص907.

(5) العمري، تاريخ اليمن السياسي والثقافي، ص117.

(6) المقدسي، عبد الله بن محمد، (ت: 380هـ/1302م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (القاهرة : مكتبة مدبولي، 1991م)، ص86-87.

(7) السفياني، خالد أحمد صالح، تاريخ صعدة، ط1، (صنعاء : مركز عبادي، 2004م)، ص15.

Corresponding author:

(8) المفتاح : حصن تاريخي يطل على مدينة صيدان في غربي صعدة تسكنه قبائل خولان بن عابر ولقد لعب دوراً في الأحداث التي شهدتها المنطقة ولا يزال مشهوراً الى يومنا هذا وهو أعلى قمم جبال السراة، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص10.

(9) جبل مران : هو جبل يمتد من الغرب حتى يصل الى تهامة وسمي بهذا الاسم نسبة بطن من قبائل خولان قضاعة، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية

(10) حيدان : بلدة مشهورة في الجنوب الغربي من مدينة صعدة مسافة (70) كيلاً تقع في أحضان جبل زبيد الشامخ وهي مركز قبائل خولان بن عامر، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص542.

(11) عنم : جبل ما بين بلدة الظاهر في صعدة وبلدة حرض في تهامه ترتفع (760) متراً عن سطح البحر، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص1134.

(12) الحسن بن أحمد، (ت:350هـ/961م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، 1989م)، ص116.

(13) ابن المجاور، يوسف بن يعقوب، (ت: 690هـ/1291م)، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر، تصحيح، أوسكر لوفغرين : (ليدن : مطبعة بريل، 1951م)، ص204.

(14) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص907.

(15) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص907.

(16) كامل، محمود، اليمن شماله وجنوبه، (بيروت : دار بيروت، 1968م)، ص157.

(17) الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، النظم الإسلامية في اليمن ميلاداً ونشأة، (دمشق : دار الفكر، 1989م)، ص ص16-17.

(18) الشجاع، تاريخ اليمن، ص193.

(19) الشجاع، عبد الرحمن، تاريخ اليمن في الإسلام في القرون الأربعة الأولى، ط2، (صفاء : د.مط، 1996م)، ص193.

(20) الشجاع، تاريخ اليمن، ص194.

(21) الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، اليمن في عيون الرحالة، ط1، (دمشق: دار الفكر، 1993م)، ص16.

(22) الكامل، محمد أحمد، موجز تاريخ اليمن حتى نهاية عهد الدولة المتوكلية، (صنعاء : مكتب الجيل الجديد، 2014م)، ص97.

(23) بيضاني، إيمان محمد، صنعاء في كتابات المؤرخين والجغرافيين المسلمين في القرن البحري الرابع، ط1، (الشارقة : دار الثقافة، 2001م)، ص ص198-199.

(24) بيضاني، صنعاء في كتابات المؤرخين، ص ص199-200.

(25) بيضاني، صنعاء في كتابات المؤرخين، ص199؛ العمري، تاريخ اليمن السياسي والثقافي، ص49.

(26) بيضاني، صنعاء في كتابات المؤرخين، ص199-200.

Corresponding author:

(27) الفقي ، عصام الدين عبدالرؤوف ، اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول، مصر: دار الفكر العربي ، 1994م، ص87.

(28) العمري، الموسوعة اليمنية ، ج3، ص1518.

(29) العمري، الموسوعة اليمنية ، ج4، ص2946.

(30) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج1، ص917.

(31) الإمام الهادي : يحيى بن الحسين بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولد في المدينة (245هـ/859م) وتوفي (298ه/ 910م) وخرج الى اليمن (280هـ/893م) دخل إليها وحدثت الكثير من الوقائع بينه وعمال بني العباس، الجعدي، عمر بن علي، (ت: 586هـ/1190م)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد السيد، (بيروت : دار العلم للملايين، د.ت)، ص79.

(32) السروري محمد عبده محمد، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، (اليمن : وزارة الثقافة، 2004م)، ص619.

(33) الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، الحياة العلمية في الين في القرنين الثالث والرابع للهجرة، (صنعاء : وزارة الثقافة، 2004م)، ص43؛ السروري، الحياة السياسية، ص620.

(34) الكامل، موجز تاريخ اليمن، ص130.

(35) الكامل، موجز تاريخ اليمن، ص130.

(36) المطاع، أحمد بن محمد، تاريخ اليمن الإسلامي من سنة (204هـ) الى (1006هـ)، تحقيق : عبد الله محمد الحبشي، ط1، (لبنان : دار التنوير، 1986م)، ص76 وص77.

(37) العلوي، علي بن محمد، (ت: 297هـ/910م)، سيرة العادي الى الحق، تحقيق: حمود عبد الله الأهنومي، ط1، (صنعاء : مركز شهارة للدراسات والبحوث، 2021م)، ج1، ص140-141.

(38) العلوي، سيرة الهادي، ص141.

(39) العلوي، سيرة الهادي، ص141.

(40) العلوي، سيرة الهادي، ص142.

(41) العلوي، سيرة الهادي، ص143.

(42) العلوي، سيرة الهادي، ص151.

(43) العلوي، سيرة الهادي، ص152.

(44) العلوي، سيرة الهادي، ص153.

(45) العلوي، سيرة الهادي، ص154.

(46) العلوي، سيرة الهادي، ص154.

(47) العلوي، سيرة الهادي، ص155.

Corresponding author:

(48) خولان : من القبائل اليمنية الكبرى وهي ثلاثة خولان صعدة وصنعاء وقضاعة وعرفت خولان نسبة خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن ادد بن زيد بن كهلان، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1، ص147.

(49) حمير : قبائل عديدة تسنب الى حمير بن سبأ بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسميت بهذا الاسم نسبه للسبه الأحمر من قبائل حمير الأصاب والمعافر وقضاعة، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1، ص513.

(50) العروسي، مدينة صعدة، ص1.

(51) عبد الله، محمد يوسف، الموسوعة اليمنية، (صنعاء : مؤسسة العفيف، 2003م)، ج2، ص3095؛ الهمداني، صفة جزيرة، ص7-8.

(52) عبد الله، الموسوعة اليمنية، ج2، ص3095.

(53) احمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الذي تولى بعد اخية المرتضى واستمر عشرين سنة (301-322ه/ 913-934م) ودخل حروب متعددة مع ابن حوشة وكانت الغلبة للناصر، العمري ، الموسوعة اليمنية ، ج3، 1518.

(54) محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي وهو ثاني الأمة الزيدية في اليمن وبويع بالخلافة بعد وفاة ابيه الهادي (298ه/910م) وكان زاهدا فأعتزل بعد ستة أشهر من الحكم لاخيه الناصر، العمري، الموسوعة اليمنية ، ج4، ص2612- 2613.

(55) عبد الله، الموسوعة اليمنية، ج2، ص3095.

(56) الهمداني، صفة جزيرة، ص19.

(57) الهمداني، صفة جزيرة، ص24.

(58) الهمداني، صفة جزيرة، 18-19.

(59) الهمداني، صفة جزيرة ، ص224.

(60) السفياني، خالد أحمد صالح، تاريخ مدينة صعدة، (صنعاء : عبادي للنشر، 2004م)، ج1، ص181.

(61) ابن المجاور، تاريخ المستبصر، ص206.

(62) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص181.

(63) خط قنا : هو الممتد من بحر العرب الى حوض البحر المتوسط ويقطع صعدة في مناطق أتيس حتى يصل الى نجران، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص1299.

(64) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص181.

(65) الهمداني، حسنة الجزيرة، ص367.

(66) حاتم، محمد صالح، صعدة مقومات زراعية وإنتاج وفير للمحاصيل، مجلة 26 سبتمبر، بلا عدد، (اليمن، السنة، 2023)، ص1.

(67) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص181 .

Corresponding author:

(68) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص181.

(69) حاتم، صعدة مقومات زراعية، ص1.

(70) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص181.

(71) الويسي، حسين بن علي، اليمن الكبرى، ط2، (اليمن : مكتبة الإرشاد، 1991م)، ص132.

(72) سد الخانق : شيده الوالي الحميري نوال بن عتيق مولى سيف بن ذي يزن وموقعه جنوب مدينة صعدة في وادي العبيدين، السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص182، هامش رقم (2).

(73) سد ساقين : من أشهر السدود وظل قائماً حتى سنة (20هـ/816م) وكان يسقي وادي العبيدين المشهور باعنابه وفواكه وفي شماله جبل المنمار، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1، ص761.

(74) سدام ليلى : يوجد قرابة (7) سدود في قمته، السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص182 هامش رقم (5).

(75) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص182-183.

(76) حاتم، صعدة مقومات زراعية، ص1.

(77) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص182.

(78) حاتم، صعدة مقومات زراعية، ص1.

(79) السفياني، تاريخ مدنية صعدة، ج1، ص184.

(80) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص184.

(81) وادي علاف : وادي غربي مدينة صعدة بمسافة (30) كيلاً يشتهر بزراعة الأعناب والرمان والحمضيات وقال عنه الهمداني علاف خير أودية لأن أكثرها كرماً وخيراً وزرعاً وأعناباً، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص1103.

(82) وادي العَبْيدين : وادي خصيب في الضاحية الجنوبية لمدينة صعدة بمسافة (4) أكيال وفيه أقام الحميريين السد المشهور (سد الخانق) ومياه هذا السد أبرز مصادر ري الزروع في حقل صعدة الواسع، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص1007.

(83) وادي نَشُور : في شمال صعدة بمسافة (20) كيلا تتلقى به مسيلات الأودية النازلة من غرب صعدة وتسكنه العديد من القبائل منها وائلة بن شاكر وآل رشد وآل مناع، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص1736.

(84) الويسي، اليمن الكبرى، ص132.

(85) جبلي، سعيد عبده، الموسوعة اليمنية، ج4، ص2605-2606.

(86) جبلي، الموسوعة اليمنية، ج4، ص ص2606-2607.

(87) الأكوع، إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1988م)، ص175.

(88) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص86.

(89) ابن حوقل، صورة الأرض، ص43.

Corresponding author:

(90) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص188.

(91) سوق سلبان : وهو في أسفل وادي أتيس ومنه تمر القوافل التجارية القديمة ويسمى (مكميل)، السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص188 هامش رقم 2.

(92) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص188.

(93) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص188.

(94) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص189.

(95) المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج1، ص960.

(96) الشجاع، النظم الإسلامية في اليمن، ص110-111.

(97) جبل نقم : بضم النون والقاف وسكون الميم هو الجبل المطل على مدينة صنعاء من الجهة الشرقية وفي أعلاه حصن أثري قديم، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، ص1758.

(98) الشجاع، النظم الإسلامية في اليمن، ص111.

(99) العمري، في صفة بلا واليمن ، ص90.

(100) ابن رسته، أحمد بن عمر، (ت: حدود 300هـ/912م)، الأعلاق النفيسة، (ليدن: مطبعة بريل، 1893)، ص112؛ الانطاع : مفردها نطع، بساط من الاديم، العمري، عبد الله يوسف، في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد الى نهاية القرن التاسع الميلادي، تحقيق: حسين عبد الله العمري، ط1، (بيروت: دار الفكر، 1990م)، هامش رقم (9)، ص158.

(101) ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله، (ت: حدود 3000هـ/912م)، المسالك والممالك، (ليدن : مطبعة بريل، 1889)، ص189.

(102) ابن حوقل، محمد بن علي، (ت: 367هـ/977م)، صورة الأرض، (بيروت : منشورات دار الحياة، 1979م)، ص43.

(103) البكري، عبد الله بن عبد العزيز، (ت: 487هـ/1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (بيروت : عالم الكتب، 1982م)، ج3، ص833.

(104) البغدادي، عبد المؤمن عبد الحق، (ت: 739هـ/1328م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، (بيروت : دار الجيل، 1991م)، ج2، ص481.

(105) أبو الفداء، إسماعيل بن محمد، (ت: 732هـ/1321م)، تقويم البلدان، (باريس : دار السلطانية، 1830م)، ص189.

(106) الحميري، محمد بن عبد الله، (ت: 75هـ/1349م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م)، ص360-361.

(107) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص190-191.

(108) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص190.

(109) السفياني، تاريخ مدينة صعدة، ج1، ص191.

Corresponding author:

(110) شيحه، مصطفى عبد الله، المدخل الى العمارة والفنون الإسلامية، (القاهرة، د.مط، 1987م)، ص18.

(111) شيحة، المدخل الى العمارة، ص18-19.

(112) جازم، محمد عبد الرحيم، الحرف والمنتجات الحرفية في مدينة صنعاء وأوائل دولة بني رسول، مجلة الثورة، العدد (19)، السنة 1987م؛ نقلاً عن خليفة ، ربيع حامد ، الفنون الزخرفية اليمنية ، القاهرة : الدار المصرية، 1992م) ،ص19.

(113) الشرجبي، رضوان عبد الواحد، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن، ط1، (صنعاء : وزارة النفط والمعادن، 2001م)، ص118.

(114) الشرجبي، مقدمة تاريخية، ص119.

(115) الهمداني، الحسن بن أحمد، (ت:350هـ/961م)، الجوهرتين العقيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة)، تحقيق: أحمد فؤاد باشا، (القاهرة : مطبعة دار الكتب، 2009م)، ص131.

(116) الأكوع، محمد بن علي، اليمن الخضراء مهد الحضارة، ط2، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد، 1982م)، ص236.

(117) الشرجبي، مقدمة تاريخية، ص120.

(118) ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة، ص28.

(119) ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة، ص29.

قائمة المصادر :

1- البكري، عبد الله بن عبد العزيز، (ت: 478هـ/1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (بيروت: عالم الكتب، 1982م).
2- البغدادي، عبد المؤمن عبد الحق، (ت: 739هـ/1328م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، ط1، (بيروت: دار الجيل، 1991م).
3- الجعدي، عمر بن علي، (ت:586هـ/1190م)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد السيد، (بيروت : دار العلم للملايين، د.ت).
4- الحميري، محمد بن عبد الله، (ت:750هـ/1349م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م).
5- ابن حوقل، محمد بن علي، (ت:367هـ/977م)، صورة الأرض، (بيروت: منشورات دار الحياة، 1979م).
6- ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله، (ت: حدود 300هـ/912م)، المسالك والممالك، (ليدن : مطبعة بريل، 1889م).
7- ابن رسته، أحمد بن عمر، (ت: في حدود 300هـ/912م)، الأعلاق النفيسة، (ليدن : مطبعة بريل، 1893م).
8- العلوي، علي بن محمد، (ت:297هـ/910م)، سيرة الهادي الى الحق، تحقيق: حمود عبد الله الأهنوجي، ط1، (صنعاء: مركز شهادة للدراسات والبحوث، 2021م).
9- أبو الفداء، إسماعيل بن محمد، (ت: 732هـ/1321م)، تقديم البلدان، (باريس، دار السلطاني، 1830
10- المقدسي، عبد الله بن محمد، (ت: 380هـ/1302م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (القاهرة : مكتبة مدبولي، 1991م).

Corresponding author:

11- ابن المجاور، يوسف بن يعقوب، (ت: 680هـ/1291م)، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر، تصحيح: أوسكر لونغرين، (ليدن : مطبعة بريل، 1951م).

12- الهمداني، الحسن بن أحمد، (ت: 350هـ/961م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، 1989م).

13- الهمداني، الجوهرتين العتيقين المائتين من الصفراء والبيضاء، (الذهب والفضة)، تحقيق : أحمد فؤاد باشا، (القاهرة : مطبعة دار الكتب، 2009م).

المراجع :

1- بيضاني، إيمان محمد، صنعاء في كتابات المؤرخين والجغرافيين المسلمين في القرن الهجري الرابع، ط1، (الشارقة : دار الثقافة، 2001م).

2- خليفة ، حامد ربيع، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الاسلامي ، (القاهرة، الدار المصرية، 1992م).

3- السفياني، خالد أحمد صالح، تاريخ مدينة صعدة، (صنعاء: مركز عبادي للنشر، 2004م).

4- السروري، محمد عبده محمد، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، (اليمن : وزارة الثقافة، 2004م).

5- الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، النظم الإسلامية في اليمن ميلاداً ونشأة، (دمشق : دار الفكر، 1989م).

6- الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام في القرون الأربعة الأولى للهجرة، ط2، (صنعاء : د.مط، 1996م).

7- الشجاع، اليمن في عيون الرحالة ، ط1، (دمشق : دار الفكر، 1993م).

8- الشجاع، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة، (صنعاء : وزارة الثقافة)، 1980م.

9- شيحه، مصطفى عبد الله، المدخل الى العمارة والفنون الإسلامية، (القاهرة: د.مط، 1987م).

10- شرجبي، رضوان عبد الواحد، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن، ط1، (صنعاء : وزارة الثقافة والمعادن، 2001م).

11- عبد الله، محمد يوسف، الموسوعة اليمنية، (صنعاء : مؤسسة عفيف، 2003م).

12- العمري، عبد الله يوسف، في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد الى نهاية القرن التاسع قبل الميلاد الى نهاية القرن التاسع الميلادي، تحقيق: حسين عبد الله العمري، ط1، (بيروت: دار الفكر، 1990م).

13- العمري، حسين عبد الله، تاريخ اليمن السياسي والثقافي، ط2، (صنعاء : د.مط، د.ت).

14- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، اليمن في ظل الإسلام منذ فجرة حتى قيام دولة بني رسول، (مصر: دار الفكر العربي، 1994م).

15- المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، (صنعاء : دار الكلمة، 2002م).

16- كامل، محمود، اليمن شماله وجنوبه، (بيروت : دار بيروت، 1968م).

17- الكامل، محمد أحمد، موجز تاريخ اليمن حتى نهاية عهد الدولة المتوكلية، (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، 2014م).

18- الأكوع، إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1988م).

19- الاكوع، محمد بن علي، اليمن الخضراء مهد الحضارة، ط2، (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، 1982م.

20- المطاع، أحمد بن محمد، تاريخ اليمن الإسلامي من سنة (204هـ) الى (1006)، تحقيق : عبد الله محمد الحبشي، ط1، (لبنان : دار التنوير، 1986م).

21- الويسي، حسين بن علي، اليمن الكبرى، ط2، (اليمن: مكتبة الإرشاد، 1991م.

المقالات :

1- جازم، محمد عبد الرحيم، الحرف والمنتجات الحرفية في مدينة صنعاء وأوائل دولة يعني رسول، مجلة الثورة، العدد (19)، السنة 1987م.

2- حاتم، محمد صالح، صعدة وإنتاج وفير للمحاصيل، مجلة 26 سبتمبر، بلا عدد، (اليمن، السنة، 2023م).

3- العروسي، محمد علي، مدينة صعدة، مجلة الجمهورية، بلا عدد، السنة، 2008م.

Corresponding author:

Le cture S ummary:

1. Al-Malik Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud (r. 1932–1953): He is the founder of the Kingdom of Saudi Arabia, and he declared the establishment of the kingdom in 1932.

2. King Saud bin Abdul Aziz Al Saud (r. 1953–1964): He is the eldest son of King Abdul Aziz. He es tablis hed the Council of Ministers, and during his re ign, many minis trie s we re es tablis hed such as Education, Comme rce, and A gric ulture .

3. King Faisal bin Abdul Aziz Al Saud (r. 1964–1975): He developed the educational system and es tablis hed the Is lamic Unive rs ity in Medina and King Abdulaziz Unive rs ity in J eddah.

4. King Khalid bin Abdul Aziz Al Saud (r. 1975–1982): His re ign witnes s ed pros pe rity in the economic, educational, and he a lth s ectors.

5. King Fahd bin Abdul Aziz Al Saud (r. 1982–2005): He declare d hims elf "Custodian of the Two Holy Mosques" in 1986.

6. King Abdullah bin Abdul Aziz Al Saud (r. 2005–2015): He launched the s cholars hip program and es tablis hed King Abdullah University of Science and Technology.

Corresponding author:

7. King Salman bin Abdul Aziz Al Saud (r. 2015–pres ent): He has developed Vision 2030 and a ims to dive rs ify the economy and re duce dependence on oil.

8. The Caliph Omar bin Abdul Aziz (r. 717–720 AD): Known for his jus tice and fairnes s , he wo rke d to re duce injus tice and res tore rights to their owners.

9. Abu Ja'far al-Mansur (r. 754–775 AD): Founder of the city of Baghdad and an important Abbasid caliph.

10. The Caliph Harun al-Rashid (r. 786–809 AD): The Abbasid Caliph known for the pros pe rity of education and science during his re ign.

11. The Caliph al-Ma'mun (r. 813–833 AD): He es tablis hed the Hous e of Wisdom in Baghdad, tra ns la ting Greek philosophical books and expanding s cie ntific kno wle dge .

* Al-Hamad, Abdul-Rahman bin Ha ma d, A G limps e of the Arabian Peninsula in the Era of the Messenger (PBUH), (Be irut: Dar Sader, 1987).

* Barout, Muha mma d bin Abdullah, The Arabs and Is lamic Thought, (Be irut: Dar Al-Madar Al-Islami, 2007).

References :

* Al-Saqqaf, Ali Omar, The Role of the Yemeni Tribes in Supporting the Is lamic S tate in the First Abbasid Era, (Damas cus : Dar Al-Kitab Al- Arabi, 2004).

* Al-Sanawi, Khalid bin Saleh Marja, The His tory of Sana'a and its Civilization, (Sana'a: C e ntre for Yemeni Studies, 1999).

* Al-Sarwari, Muha mma d Obaid, Political and Social Life in Y emen, (Y emen: Minis try of Culture, 2004).

* Al-Shaj, Ali bin Abdul Wahhab Al- Akwa, Islam and Civilization in Yemen, (Sana'a: Dar Al-Fikr, 1988).

* Al-Zubairi, Ali bin Al-Hussain bin Muhammad, Y emen, the C radle of Islam,

Corresponding author:

(Sana'a: Dar Al-Fikr, 1998).

* Al-Qudaimi, Muha mma d Abdullah Al-J ubairi, The His tory of the Arabs ,

(Damas cus : Dar Al-Fikr, 1992).

* Al-J abali, Atiya bin Ali, Yemeni Civilization and the G lory of Y emen, (Sana'a:

Minis try of Culture, 2004).

* Hajri, Muha mma d Abdullah, The Guide to Is lamic Civilization and its His tory,

(Damas cus : Dar Al-Fikr, 1987).

* J areeb, Marwan Abdul Karim, A Historical Study of Sana'a during the Firs t

C e ntury AH, (Sana'a: Dar Al-Kitab Al- Arabi, 2003).

* Al-Dhafi, Ma hmoud Al- Harbi, The His tory of Y emen, (Sana'a: P rivate Edition,

2002).

Abdullah Youssef, - Al- Omari

In his beauty with the letter “lam” through the images in the seventh century BC

to the end of

the ninth century AD, underlined by: Hussein Abdullah Al-Omari, vol. 1, (Be irut:

Dar Al-Fikr, 2196

12- Al- Omari, Hussein Abdullah, His tory of the Political and Cultural Interval, , ,

(light and s tretched, n.d.)

13- Al-Faqih, Issam Al-Din Abdul Waqf, Interval in the Shadow of Islam Since

its Dawn in the Establishment of a State with the End of the Messenger’s Year,

Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1994 AD.

14- Al- Mufha ni, Ibrahim Al-Hamad, Dictio na ry of Towns and Tribe s of Ainiya,

Idha: Dar Al-Kalima, 2002 AD.

Kamel, Ma hmoud, Interval North and S outh, (Be irut: Dar Beirut, 1968 AD.

Corresponding author:

16- Al- Kamel, Muha mma d Ahmad, A Brief History of the Hous e until the End of the Reign of the Muta wa kkilite S tate, Idha: Munihat Al-J il Al-J adeed, 2014 2

17- Al- Anwa, Ismail bin Ali, The Yemeni Countries of Yaqut al-Hamawi, (Be irut), Al- Ris ala Foundation, 219884

18- Al-Muta', Ahmad bin Muhammad, His tory of the Is lamic Hous e, 24th ed. to 1006, e dite d by: Abdullah Muhammad al- Habis hi, ed., Lebanon: Dar al-Tanwee r, 1986 AD.

Muha mma d bin Ali, The Green House of Civilization, 1982 AD, Ce le bration, and the New Generation Booklet, 1982 AD

- Al- Rais i, Hussein bin Ali, The Cameri House, 1991 AD (The Hous e, The Guidance Bookle t, 1991 AD).

Articles :

1 - J azem, Muha mma d Abd al- Hayyim, C ra fts and Handicraft Products in the City of Sana'a and the Ea rly Years of the "Me a ning Messenger" Campaign, Revolution Council, Al-Adola 1, 1987 AD.

2 - Ha te m, Muha mma d S alih, Good and Abundant Crop P roduction, An September Magazine, Unis s ued, Da lma t, 2022 AD

3- Al- Arous i, Muha mma d Ali, and the City of Sa'dah, Al-J umhuriya Magaz ine, Unis s ued, 2001AD.

Corresponding author: